

تبدأ اليوم في جنيف وسط تباعد كبير في المواقف

## دي ميستورا: لا أتوقع انفراجة في «المحادثات السورية»... وروسيا طلبت وقف الغارات

■ جنيف - أ ف ب

□ قال مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا، أمس الأربعاء (22 فبراير/ شباط 2017) إنه «لا يتوقع انفراجة» في محادثات السلام السورية الأسبوع الجاري في جنيف، مؤكداً في الوقت ذاته أن موسكو طلبت من دمشق وقف الغارات خلال فترة المفاوضات.

جاء ذلك فيما تنطلق اليوم (الخميس) جولة جديدة من مفاوضات تواجه معوقات عدة، ما يحد من إمكانية تحقيق اختراق في طريق إنهاء نزاع مستمر منذ نحو ست سنوات.

وأضاف دي ميستورا عشية بدء جلسات المحادثات «هل أنا أتوقع انفراجة؟ لا، أنا لا أتوقع انفراجة (...) بل بداية سلسلة جولات تفاوض»، معرباً عن الأمل في تحقيق «نخمة» باتجاه التوصل إلى اتفاق.

ووصل وفد الحكومة والمعارضة السوريتين أمس إلى جنيف، لكن الوسيط الأممي أشار إلى انتظار وفود أخرى من دون تفاصيل.

ورداً على سؤال بشأن صيغة هذه الجولة الرابعة من المفاوضات بعد ثلاث عقدت العام الماضي، رفض دي ميستورا الإفصاح إن كان الوفدان وافقا على التفاوض مباشرة.

وقال: «أريد بحث الأمر مع الوفود أولاً صباح غد (اليوم) في لقاءات ثنائية».

وبشأن مشاركته قبل المؤتمر الصحافي في اجتماع الفريق المعني بوقف إطلاق النار في مقر الأمم المتحدة في جنيف، قال دي ميستورا: «اليوم (أمس) أعلنت روسيا للجميع أنها طلبت رسمياً من الحكومة السورية عدم شن ضربات جوية أثناء المحادثات».

وقد وصل وفد الحكومة برئاسة مبعوث سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري أمس إلى جنيف، كما وصل القسم الأكبر من أعضاء الوفد المعارض وكذلك فريق المستشارين والتقنيين، وممثلو الفصائل المقاتلة.



دي ميستورا رفض الإفصاح عما إذا كان الوفدان وافقا على التفاوض مباشرة

### المعارضة تطالب بمفاوضات مباشرة

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات السورية سالم المسلط أمس في جنيف أن المعارضة تطالب «بمفاوضات مباشرة» مع النظام السوري على أن تبدأ بمناقشة «هيئة حكم انتقالي».

وقال المسلط «تطالب بمفاوضات مباشرة (...) نحن هنا للتفاوض، لنبدأ بمفاوضات مباشرة تبدأ بمناقشة هيئة حكم انتقالي».

ويضم وفد المعارضة 22 عضواً برئاسة نصر

الحريري، وكبير المفاوضين المحامي محمد صبرا. وسيشارك في جولة المفاوضات الرابعة برعاية الأمم المتحدة في جنيف أيضاً وفدان من مجموعتين معارضتين أخريين هما «منصة موسكو» و «منصة القاهرة».

وتضم «منصة موسكو» معارضين مقربين من روسيا أبرزهم نائب رئيس الوزراء سابقاً قنبر جميل. أما «منصة القاهرة» فتجمع عدداً من الشخصيات المعارضة والمستقلة بينهم المتحدث السابق باسم وزارة الخارجية جهاد مقدسي.

وقال رئيس الدائرة الإعلامية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أحمد رمضان: «نعتبر أن استئناف المفاوضات خطوة مهمة للغاية»، مشيراً إلى أن «وفد المعارضة الموحد سيركز على عملية الانتقال السياسي».

وأوضح أن محاور الانتقال السياسي تشمل الحكم والدستور والانتخابات، مشدداً على أهمية أن «تضغط الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ليكون هناك شريك حقيقي في المفاوضات لا يسعى إلى تمييع العملية التفاوضية والهروب من استحقاقات العملية السياسية»، على الأرض، تستمر عمليات القصف المتقطعة في مناطق عدة.

فعلى جبهة مدينة الباب في ريف حلب المحاصرة من قوات النظام من جهة والفصائل المعارضة المدعومة من تركيا من جهة أخرى، قال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إن القوات التركية وحلفاءها تمكنوا «من السيطرة على نحو 25 في المئة من مساحة المدينة التي لايزال 700 مقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية يتحصنون داخلها».

وأحصى المرصد «مقتل 124 مدنياً على الأقل في المدينة جراء قصف مدفعي وغارات»، قال إن القوات التركية نفذتها خلال عملياتها العسكرية.

ويبقى الجيش التركي مقتل مدنيين، مشيراً إلى أنه يفعل ما بوسعه لتجنب الخسائر بين المدنيين.

وقدر وزير الدفاع التركي فكري إيشيك أمس عدد المسلحين المتطرفين الذين لايزالون في مدينة الباب «بأقل من مئة»، مشيراً إلى أن القوات التركية سيطرت على «أكثر من نصف المدينة».

هذا، وأكد المرصد أن أكثر من 130 شخصاً معظمهم من المقاتلين قتلوا خلال ثلاثة أيام من المعارك بين تنظيم متطرف تابع «داعش» وفصائل إسلامية في درعا، جنوب سورية.

## مقتل 12 مسلحاً داعشياً في عملية عسكرية شرق أفغانستان



EPA

أفغان ينتظرون عبور الحدود الباكستانية المغلقة بعد التفجيرات الأخيرة

■ كابول، جاني خيل - د ب أ

□ ذكرت وزارة الداخلية الأفغانية في بيان أمس الأربعاء (22 فبراير/ شباط 2017) أن 12 مسلحاً داعشياً قتلوا، خلال عملية «شاهين 25» العسكرية، بإقليم ننجارهار شرق البلاد في الساعات الـ24 الماضية، طبقاً لما ذكرته قناة «تولو نيوز» الإذاعية الأفغانية. وبالإضافة إلى ذلك، أصيب الملا نعيم، وهو قائد داعشي محلي وأربعة آخرون.

وتم إطلاق العملية بمنطقة «هاسكامينا» بإقليم ننجارهار للقضاء على المسلحين.

وتم إخلاء 9 قرى من المتطرفين، خلال العملية وصارت القوات الحكومية أيضاً بعض الأسلحة، بحسب وزارة الداخلية.

الأقل وأصيب أكثر من 20 آخرين الأفغانية للأنباء أمس. في انفجار وقع بإقليم باكتيكا وذكر مسؤولو الحكومة جنوب شرق أفغانستان، طبقاً المحلية أن الحادث وقع عصر لما ذكرته وكالة «خاما برس» أمس بمنطقة جاني خيل.

ولم يقدم البيان أي تفاصيل بشأن أي خسائر بشرية تكبدتها قوات الأمن، خلال العملية. إلى ذلك، قتل 4 أشخاص على

## تركيا تسمح بالحجاب

### في الجيش آخر مؤسسة تطالها

### تعديلات حكومة أردوغان

■ إسطنبول، أنقرة - أ ف ب، رويترز

□ قررت السلطات التركية أمس الأربعاء (22 فبراير/ شباط 2017) إلغاء حظر الحجاب للنساء برتبة ضابط أو ضابط صف في الجيش الذي أصبح بذلك آخر مؤسسة تطالها تعديلات حكومة المحافظ رجب طيب أردوغان التي أقرت هذه الخطوة في قطاعات عدة سابقاً.

وكان الجيش آخر مؤسسة تحظر على النساء ارتداء الحجاب بعد تعديلات حكومة أردوغان التي شملت قطاعات التربية والسياسة والشرطة في هذا المجال.

ويتسم هذا الإجراء الأخير بطابع رمزي كبير إذ إن الجيش التركي كان حامي العلمانية في البلاد منذ تأسيس الجمهورية من قبل مصطفى كمال «أتاتورك».

وأفادت وكالة أنباء «الأناضول» الحكومية نقلاً عن وزارة الدفاع أن النساء يمكنهن إذا رغبن ارتداء حجاب «باللون نفسه للبرزة العسكرية (...) وبشكل لا يغطي الوجه».

وأضافت أن هذا الإجراء يشمل خصوصاً «اللواتي يخدمن برتبة ضابط في سلاح الجو والبحر والبر ورتبة ضابط وضابط صف متقاعدات (...) ومتدربات».

ولم يعرف ما إذا كان هذا التعديل الذي يدخل حيز التنفيذ فور نشره في الجريدة الرسمية، يشمل النساء اللواتي يشاركن في مهام قتالية. وخلال لقاء مع الصحافيين على الغداء، وصف رئيس الوزراء بن علي يلديريم هذا الإجراء «بالإيجابي جداً»، كما ذكرت صحيفة «يني شفق» القريبة من السلطة.

من جانب آخر، دعت تركيا الحكومة الإسرائيلية أمس إلى وقف ما وصفته «بسياسات الاستيطان غير المشروعة» على الأراضي الفلسطينية.

## تحريك دعوى قضائية

### ضد دنماركي أحرق نسخة

### من القرآن

■ ألبورج (الدنمارك) - د ب أ

□ أعلن الادعاء العام الدنماركي في منطقة شمال يوتلاند أمس الأربعاء (22 فبراير/ شباط 2017) عن تحريك دعوى قضائية ضد رجل بتهمة التجديف، وذلك بعد أن حرق نسخة من القرآن في حديقته.

وأضاف الادعاء أن الرجل (42 عاماً) صور الواقعة بالفيديو ونشرها على موقع فيسبوك في ديسمبر/ كانون الأول عام 2015، وأوضح ممثل الادعاء المختص أن المنشور ينتهك الفقرات المتعلقة بالتجديف والتي تنص على معاقبة من تتم إدانته «بالتهمك والسخرية العلنية من أي دين».

ومن الممكن أن يعاقب الرجل بالسجن أربعة أشهر، غير أن الادعاء يرى أنه قد يطلب الاكتفاء بتوقيع غرامة مالية عليه.

يذكر أن هذه هي رابع دعوى بتهمة التجديف يتم رفعها في الدنمارك منذ 1938، ولغت الادعاء العام إلى أن آخر دعوى من هذا النوع كان قد تم تقديمها قبل 46 عاماً.

## كتائب القسام: صفقة تحرير الأسرى الفلسطينيين

### لدى إسرائيل «مسألة وقت»

■ عواصم - رويترز، د ب أ

□ قال الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، كتائب القسام، أمس الأربعاء (22 فبراير/ شباط 2017)، إن صفقة تحرير الأسرى من سجون إسرائيل «مسألة وقت» وقال الناطق باسم الكتائب المكثي «أبو عبيدة» في تغريدة عبر موقع «تويتر» إن «القسام قررت تحرير الأسرى والمسألة باذن الله مسألة وقت فقط».

وجاء تصريح أبو عبيدة تعليقاً على تجديد محكمة عسكرية إسرائيلية الحكم السابق للأسير نائل البرغوثي بالسجن المؤبد مرة واحدة و18 عاماً. واعتبر أبو عبيدة أن الحكم المذكور «منعدم ولا قيمة له».

يشار إلى أن البرغوثي هو أحد المحرزين بصفقة وفاة الأحرار بين إسرائيل وحماس

في أكتوبر/ تشرين الأول 2011، وأعاد الجيش الإسرائيلي اعتقاله منتصف عام 2014 وتم اعتقاله إدارياً 30 شهراً.

وسبق أن أعلنت كتائب القسام في أبريل/ نيسان الماضي أنها تحتفظ بأربعة جنود إسرائيليين في قطاع غزة من دون أن تحدد مصيرهم.

إلى ذلك، دعا المؤتمر الدولي السادس لدعم الانتفاضة الفلسطينية، الذي عقد في العاصمة الإيرانية طهران على مدار يومين، في بيانه الختامي، أمس إلى إغلاق السفارات العربية بواشنطن إذا نقلت الولايات المتحدة سفارتها من تل أبيب إلى القدس.

وطالب البيان بـ«اتخاذ إجراءات عاجلة وملحة من قبل المجتمع الدولي للحيلولة دون تغيير طابع وهوية مدينة القدس وبذل المزيد من

الجهود لإنهاء سبعة عقود من الاحتلال والحفاظ على الوحدة الترابية الفلسطينية بعبءها التاريخي».

وأشاد البيان بالمقاومة في لبنان وما أنجزته وضرورة دعمها لتحرير ما تبقى من أرض محتلة بما فيها مرتفعات الجولان والدعم الشامل للمجاهدين الفلسطينيين وفصائل المقاومة والإشادة بنضالهم ومساعدتهم للوحدة .

واعتبر البيان الختامي خطاب المرشد الإيراني علي خامنئي وثيقة أساسية للمؤتمر. وكان خامنئي قد صرح في افتتاح المؤتمر أن فلسطين ما زالت تمثل عنواناً ينبغي أن يكون محوراً لوحدة كل البلدان الإسلامية، موضحاً أنه يجب ألا نهمل أبداً الدعم السياسي للشعب الفلسطيني لأهميته الخاصة في العالم، وشارك في المؤتمر أكثر من 500 شخصية يمثلون أكثر من 80 دولة.

## وزارة إسرائيلية تأمر بإغلاق حاوية الأمونيا في حيفا

■ القدس - أ ف ب

□ أعلنت وزارة البيئة الإسرائيلية، أمس الأربعاء (22 فبراير/ شباط 2017)، أنها لن تقوم بتجديد رخصة حاوية أمونيا في مدينة حيفا شمال إسرائيل، بعد أقل من عشرة أيام على أمر قضائي بإغلاقها من حومتها.

وقال بيان صادر عن الوزارة إن الحاوية التي تستطيع استيعاب ما يصل إلى 12 طناً من المادة السامة، تعرض الناس «لخطر لا يمكننا قبوله».

وتسلط الضوء على القضية العام الماضي بعد أن أكد الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصرالله أن حاوية الأمونيا ستكون مثل «قنبلة نووية» في حال إطلاق الحزب أي صاروخ عليها.

وأكد نصرالله مستخدماً تحذيرات من الخبراء والناشطين في وسائل الإعلام الإسرائيلية أن «عشرات آلاف الأشخاص» سيموتون في حال استهداف الحاوية.

وتستخدم مادة الأمونيا في صنع السماد وهي سامة للبشر.